فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : د. باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : السبت 2023/8/5 العدد : 6196

الخبر الرئيسي

الضفة الغربية.. شهيدان برصاص الاحتلال ومستوطنين

... ص 3

أبرز العناوين

حماس تحمل رئاسة السلطة تصاعد انتهاكات أجهزتها الأمنية

جنين.. مواجهات بين أجهزة السلطة الفلسطينية ومواطنين بعد مقتل شاب فلسطيني

أوتشا: مستوطنون نفذوا 600 هجوم ضد فلسطينيين في الضفة الغربية في 6 شهور

"مقاومة الجدار": 897 اعتداءً للاحتلال ومستوطنيه خلال الشهر الماضي

السلوك القيادي الفتحاوي تجاه المصالحة الفلسطينية... أ. د. محسن محمد صالح

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	جنين.. مواجهات بين أجهزة السلطة الفلسطينية ومواطنين بعد مقتل شاب فلسطيني	4
3.	دبور يطلع المنسقة الأممية في لبنان على آخر المستجدات في مخيم عين الحلوة	4
4.	"الخارجية": إرهاب المستوطنين وجرائمهم إنما هو نتيجة لافلات "إسرائيل" المستمر من العقاب	5
5.	إصابة الوزير مؤيد شعبان إثر اعتداء الاحتلال عليه في ديراستيا غرب سلفيت	5
	المقاومة:	
6.	حماس تحمل رئاسة السلطة تصاعد انتهاكات أجهزتها الأمنية	5
7.	بدران: الاعتقالات السياسية خنجر مسموم بصدر الوحدة الوطنية	6
8.	مسيرة للجهاد بغزة تندد باعتقال السلطة للمقاومين وترفض حصار غزة	6
9.	المتحدث باسم حماس: اشتباكات "عين الحلوة" تضر بقضية اللاجئين وتهدد استقرار المخيمات	6
10.	وقف مؤقت لإطلاق النار في مخيم عين الحلوة.. فتح: جولة انتهت ومعركة كبرى لم تنته	7
11.	قيادي في الجهاد يحذر: قوى "عميلة" تحاول إشغال الساحات الفلسطينية بالاقتتال	8
12.	قيادي في حماس يدعو لتثوير أبناء القدس والضفة لتنفيذ عمليات فدائية	8
13.	"الجهاد" و"القيادة العامة" تتفقان على تعزيز المقاومة	9
	الكيان الإسرائيلي:	
14.	"معاريف": أزمة ثقة كبيرة بين عناصر الاحتياط والنظاميين بسلاح الجو وحكومة نتنياهو	9
15.	ضابط إسرائيلي: أمامنا موجة من الهجمات الخطيرة وهناك زيادة بالعمليات العسكرية بهدف إحباطها	10
16.	"يديعوت": "إسرائيل" تطالب السعودية بالتوصل لاتفاق تطبيع بينهما خلال ولاية بايدن	11
17.	بيلين: اتفاق "أوسلو" كان مؤقتا سيليه اتفاق سلام دائم منعه نتنياهو	11
18.	"يديعوت": هل تخلى الاحتلال الإسرائيلي عن "الحياد" تجاه الحرب الأوكرانية؟	12
19.	استطلاع: أغلبية ناخبي "الليكود" و"المعسكر الوطني" يؤيدون حكومة وحدة	12
20.	"إسرائيل" تسمح لـ6800 أمريكي من أصل فلسطيني بالدخول دون تأشيرة	13
	الأرض، الشعب:	
21.	نادي الأسير: 4 أسرى يواصلون إضرابهم عن الطعام رفضا لاعتقالهم الإداري	14
22.	الأسيرات ينفّذن خطوات احتجاجية للمطالبة بتحسين ظروفهن الاعتقالية	14
23.	أوتشا: مستوطنون نفذوا 600 هجوم ضد فلسطينيين في الضفة الغربية في 6 شهور	14

.24	"مقاومة الجدار": 897 اعتداءً للاحتلال ومستوطنيه خلال الشهر الماضي	15
.25	قطاع غزة: تظاهرات ضد الأوضاع المعيشية الصعبة	15
.26	إصابات جراء قمع الاحتلال مسيرات الجمعة والمستوطنون يواصلون اعتداءاتهم	16
.27	مشروع إلكتروني يتيح زيارة فلسطين "بدون حواجز"	16
	عربي، إسلامي:	
.28	تقرير إسرائيلي يحذر من أسلحة كيميائية سورية بأيدي "حزب الله"	17
	دولي:	
.29	بلينكن يبحث مع شكري الأوضاع في الأراضي الفلسطينية	17
.30	الأمم المتحدة وشركاؤها يقيّمون الاحتياجات الإنسانية المُلحّة للتجمعات الرعوية في فلسطين	18
.31	أونروا توقع 3 اتفاقيات مع ألمانيا بقيمة 28 مليون يورو لدعم اللاجئين الفلسطينيين	18
.32	الهند: قبيلة يهودية تسعى للمغادرة الى "اسرائيل" هرباً من أعمال العنف في البلاد	19
	حوارات ومقالات	
.33	السلوك القيادي الفتحاوي تجاه المصالحة الفلسطينية... أ. د. محسن محمد صالح	19
.34	الملحمة الفلسطينية في مواجهة ألف جبهة صهيونية وأكثر... نواف الزرو	23
.35	هل تنجح إدارة بايدن في استدراج السعودية إلى التطبيع؟... د. حسن نافعة	25
	كاريكاتير:	28

***

١. الضفة الغربية.. شهيدان برصاص الاحتلال ومستوطنين

أعلنت السلطات الصحية الفلسطينية استشهاد شاب فلسطيني ثان برصاص مستوطنين إسرائيليين، مساء الجمعة، خلال مواجهات في قرية جنوب شرق رام الله وسط الضفة الغربية. وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية، في بيان مقتضب، "استشهاد الشاب قصي جمال معطان (19 عاما) برصاص مستوطنين في قرية برقة".

من جهتها، قالت وكالة الأنباء الرسمية الفلسطينية إن "مستوطنين إسرائيليين اقتحموا مناطق في النواحي الغربية والشمالية الغربية من القرية بحماية قوات الاحتلال الإسرائيلي، فهبّ أهالي القرية

للدفاع عن أرضهم، مما أدى لاندلاع مواجهات". وفي وقت سابق أمس الجمعة، قالت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان إن شابا يدعى محمود أبو سعن (18 عاما) قُتل "برصاص الاحتلال الحي في طولكرم".

وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية نقلا عن شهود عيان أن محمود أبو سعن "أصيب برصاص الاحتلال ووقع على الأرض، وعلى الفور ترجل جندي احتلالي وأطلق النار على رأسه مباشرة، ومن مسافة صفر، مما أدى إلى استشهاده".

الجزيرة.نت، 2023/8/5

٢. جنين..مواجهات بين أجهزة السلطة الفلسطينية ومواطنين بعد مقتل شاب فلسطيني

شهدت مدينة جنين في الضفة الغربية مواجهات وتبادلا لإطلاق النار بين محتجين وقوات الأمن الفلسطيني على خلفية مقتل شاب فلسطيني في إطلاق للنار على سيارة كان يستقلها. واتهم المحتجون قوة أمنية فلسطينية بإطلاق النار على السيارة، حيث هاجموا مقر المقاطعة في المحافظة، وقد سُمعت أصوات إطلاق النار. وأطلقت قوات الأمن الفلسطيني قنابل مدمعة على محتجين داخل مستشفى ابن سينا في جنين. في المقابل، نفى محافظ جنين أكرم الرجوب أي صلة لأجهزة الأمن بحادث إطلاق النار، الذي أدى إلى مقتل فلسطيني وإصابة آخر، وأعلن عن فتح تحقيق للوقوف على حيثياته.

الجزيرة.نت، ٢٠٢٣/٨/٤

٣. دبور يطلع المنسقة الأممية في لبنان على آخر المستجدات في مخيم عين الحلوة

بيروت: أطلع سفير فلسطين لدى لبنان أشرف دبور، يوم الجمعة، وكيل الأمين العام، المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان يوانا فرونتسكا، على آخر المستجدات في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين.

وأشار دبور خلال استقباله المنسقة الأممية في مقر السفارة في العاصمة بيروت، إلى بيان هيئة العمل الفلسطيني المشترك بإدانة جريمة اغتيال قائد قوات الأمن الوطني اللواء أبو أشرف العرموشي ورفاقه، والاتفاق على وقف إطلاق النار وتشكيل لجنة تحقيق والإجماع الفلسطيني بتقديم مرتكبي الجريمة للجهات القضائية اللبنانية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، ٢٠٢٣/٨/٤

٤. "الخارجية": إرهاب المستوطنين وجرائمهم إنما هو نتيجة لافلات "إسرائيل" المستمر من العقاب

رام الله: أدانت وزارة الخارجية اعتداءات وجرائم ميليشيات المستوطنين الإرهابية المنظمة والمسلحة، ضد المواطنين الفلسطينيين العزل في قرية برقة شرق رام الله، والتي أدت إلى استشهاد الشاب قصي معطان (١٩ عاما) برصاص مستوطن، وإصابة آخرين وكذلك احراق مركبتين. وأوضحت الخارجية في بيان صدر عنها، مساء الجمعة، أن مرور عمليات الحرق السابقة دون عقاب حقيقي، أكانت عملية حرق الطفل أبو خضير أو عائلة دوابشة، وحوارة، وأم صفا، وترمسعيا، وبورين وغيرها، حفز المستوطنين على اقتراف المزيد من هذه الجرائم، وبتحريض مباشر من وزراء حكومة نتنياهو أمثال بن غفير وسموتريتش واتباعهما.

وأكدت أنها تتابع انتهاكات الاحتلال ومستوطنيه مع الدول والجهات الدولية كافة، وصولا إلى تحقيق دولي جدي في تلك الجرائم ومحاسبة مجرمي الحرب الإسرائيليين وعناصر المستوطنين الارهابية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، ٢٠٢٣/٨/٤

٥. إصابة الوزير مؤيد شعبان إثر اعتداء الاحتلال عليه في ديراستيا غرب سلفيت

سلفيت: أصيب رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان الوزير مؤيد شعبان برضوض في منطقة البطن والصدر، إثر اعتداء قوات الاحتلال الإسرائيلي عليه، اليوم الجمعة، في بلدة ديراستيا غرب سلفيت. وذكر الناشط في مجال الاستيطان ناظم السلمان لـ وفا"، أن قوات الاحتلال اعتدت على الوزير شعبان بالضرب المبرح، وأطلقت الغاز السام المسيل للدموع صوبه، وصوب المشاركين في المسيرة الأسبوعية التي تقام في ديراستيا، ضد البؤرة الاستيطانية الجديدة التي يحاول المستوطنون إقامتها في منطقة القعدة شمال البلدة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، ، 2023/8/4

٦. حماس تحمل رئاسة السلطة تصاعد انتهاكات أجهزتها الأمنية

قالت حركة حماس إن الاعتداء الآثم الذي تعرّض له الأسير المحرر م. حازم الفاخوري في منزله بالخليل مساء الجمعة، أمام عائلته وزوجته الكاتبة لمى خاطر، وكسر يده وتحطيم مركبته، على أيدي قوة من أجهزة أمن السلطة، انتهاك فاضح، وإمعان في الخروج عن قيم وأخلاق شعبنا، تتحمل مسؤوليته رئاسة السلطة.

وأدانت الحركة في تصريح صحفي الجمعة، هذا الفعل الإجرامي الذي يأتي عقب الاعتداء الهمجي على طلاب وطالبات جامعة الخليل وتصاعد الاعتقالات السياسية وانتهاك الحرمات وتوريع الآمنين، مؤكدة رفضها لهذا النهج الكارثي الذي يزرع الفتنة ويهدد السلم الأهلي، وداعية لوقفه.

موقع حركة حماس، 2023/8/4

٧. بدران: الاعتقالات السياسية خنجر مسموم بصدر الوحدة الوطنية

قال عضو المكتب السياسي لحركة "حماس" ومسؤول العلاقات الوطنية القيادي حسام بدران، إن الاعتقالات السياسية في الضفة خنجر مسموم في صدر الوحدة الوطنية. وشدد بدران على رفض وإدانة اعتداءات أجهزة السلطة على رموز شعبنا الفلسطيني، معتبرا أنها محاولة لحرف بوصلة شعبنا. وأكد على أن الإجراءات الأمنية لن تتمكن من إضعاف مقاومة شعبنا المحتل، والحاضنة الشعبية ملتفة حول خيار المقاومة وتحتضن المقاومين وتحميهم. وأضاف أن المقاومة بالضفة متصاعدة وتتسع جغرافيا يومًا بعد يوم، وبندقيتنا موجهة فقط نحو الاحتلال وسنصعد مقاومة المحتل.

فلسطين أون لاين، 2023/8/4

٨. مسيرة للجهاد بغزة تندد باعتقال السلطة للمقاومين وترفض حصار غزة

غزة: شارك الآلاف في مسيرة دعت لها حركة الجهاد الإسلامي في غزة –الجمعة– بمشاركة الفصائل الفلسطينية؛ نصرةً للمقاومة وتنديداً بملاحقة السلطة للمقاومين بالضفة ورفضاً للحصار على غزة. وأدان عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الشيخ خالد البطش في كلمته بالمسيرة الجماهيرية الحاشدة بمدينة غزة، الاعتقالات السياسية بالضفة الغربية، وقال: إنها شكلت ملفا أسودا في تاريخ العمل الفلسطيني، وشكلت طعنة سوداء في ظهر المقاومة. ودعا رئيس السلطة لوقف هذه السياسة العرجاء التي تلحق الضرر بالوحدة وتضر بالنسيج الاجتماعي، مشددا على أنه آن الأوان لوحدة الصف وتعزيز اللحمة الوطنية في كل ساحات المواجهة مع المشروع الصهيوني.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2023/8/4

٩. المتحدث باسم حماس: اشتباكات "عين الحلوة" تضر بقضية اللاجئين وتهدد استقرار المخيمات

بيروت–غزة/ حاوره يحيى اليعقوبي: أكد المتحدث باسم حركة حماس في لبنان، جهاد طه، أن الاشتباكات المسلحة في مخيم "عين الحلوة" التي تجددت مساء أول من أمس، بالرغم من توقيع

الفصائل على اتفاق تثبيت وقف إطلاق النار، تضر القضية الفلسطينية وتؤثر سلبيًا على قضية اللاجئين الفلسطينيين وأمن المخيمات، فضلًا عن تسببها في خسائر بشرية ومادية.. وأوضح طه في حوار مع صحيفة "فلسطين" أمس، أن حماس تعتمد على الحوار والتفاوض لحل القضايا الفلسطينية، وبذلت جهودًا مستمرة للتواصل مع القوى الفلسطينية، بالإضافة إلى التعاون مع الجهات اللبنانية لوقف التصعيد والعمل على تحقيق وقف إطلاق النار. وعزا تجدّد الاشتباكات بالمخيم مساء أول من أمس رغم حدوث اتفاق، إلى تفلت بعض العناصر المعروفة لدى الفصائل الفلسطينية والسلطات اللبنانية، لذا كان هناك ضغط لوقف هذا الانفلات، والذي نتج عنه إعادة تثبيت وقف إطلاق النار. واتهم جهات –لم يحددها– بالاستفادة من استمرار المعارك والاشتباكات، وتنفيذ أجندات إسرائيلية لضرب قضية اللاجئين الفلسطينيين.

فلسطين أون لاين، 2023/8/4

١٠. وقف مؤقت لإطلاق النار في مخيم عين الحلوة.. فتح: جولة انتهت ومعركة كبرى لم تنته

بيروت–بولا أسطيح: نجحت الجهود، التي بُذلت في الساعات الماضية، بتثبيت وقف إطلاق النار في مخيم «عين الحلوة» للاجئين الفلسطينيين، الواقع جنوب لبنان، بعد نحو 6 أيام من الاقتتال العنيف بين حركة «فتح» والمجموعات الإسلامية المتشددة. ورَسَت الجولة القتالية على 12 قتيلاً، وأكثر من 65 جريحاً. وبدا واضحاً أن فريقي الصراع أُنهكا وباتا بحاجة لاستراحة لرصّ الصفوف والاستعداد لجولات قتال جديدة. إذ تحدثت مصادر «فتح» في «عين الحلوة»، لـ«الشرق الأوسط»، عن «جولة انتهت، ومعركة كبرى لم تنته»، مؤكدة أن «عدم تسليم قتلة قائد الأمن الوطني الفلسطيني بمنطقة صيدا، اللواء أبو أشرف العرموشي، سيعني تلقائياً تجدد العمل العسكري، كما أن هناك إمكانية لاستبدال بذلك عمليات نوعية أمنية تطول القتَلة المعروفين تماماً»، مضيفة: «بات واضحاً أن هناك من يحاول تحجيم حركة (فتح) التي تضمن، منذ عشرات السنوات، الاستقرار في المخيم وبقية مخيمات لبنان، ومن ثم فأي تهاون، اليوم، فيما حصل في الأيام الماضية سيعني تنامي دور وحجم المجموعات المتطرفة، وهو ما لن نسمح به».

وأشارت المصادر إلى «قيام المجموعات المتطرفة بتحصينات ووضع دشم جديدة حول مواقعها»، لافتة إلى أن «فتح» سحبت معظم مقاتليها من الشوارع، وأبقت على مجموعات لحماية المراكز التابعة لها. وأضافت: «نحن نرجح أن يكون ما حصل مرتبطاً بملفات لبنانية وإقليمية، ومن ثم بإطار سيناريو مدبَّر؛ لأنه بات واضحاً أنه كان هناك من يموّل هذه المجموعات، ومن يقدم لها تسهيلات لوجستية ويمدُّها بالسلاح والذخيرة، ومن ثم لا نستبعد أن يتجدد العمل العسكري قريباً».

وفي حين تحدثت المصادر عن أضرار فاقت الـ15 مليون دولار، أفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» بأن «الهدوء خيَّم، الجمعة، على مخيم عين الحلوة، بعد سريان اتفاق وقف إطلاق النار»، لافتة إلى أنه «لم تسجل أي خروق تُذكَر، على الرغم من الإعلان، مساء الخميس، عن وفاة أحد الناشطين الإسلاميين في حي الطوارئ متأثراً بجروح أصيب بها في وقت سابق نتيجة رصاص القنص».

الشرق الأوسط، لندن، 2023/8/4

١١. قيادي في الجهاد يحذر: قوى "عميلة" تحاول إشغال الساحات الفلسطينية بالاقتتال

حذر القيادي في حركة الجهاد الإسلامي خضر حبيب من قوى "عميلة" تحاول إشغال الساحة الفلسطينية بمزيد من الاقتتال، مؤكدا أن الساحات الفلسطينية تدفع ثمن مواقفها لعدم الاعتراف بالعدو. وقال حبيب خلال خطبة الجمعة في المسجد العمري الكبير بمدينة غزة: "هناك قوى عميلة تحاول إشغال الساحة الفلسطينية بمزيد من الاقتتال وعين الحلوة مثال لذلك". وأضاف "الساحات الفلسطينية تدفع ثمن مواقفها لعدم الاعتراف بالعدو وتمسكها بسلاح المقاومة". وشدد على أن المقاومة هي خيار شعبنا الفلسطيني بعدما سقطت كل الخيارات، وماضون في المقاومة مهما بلغت التضحيات.

فلسطين أون لاين، 2023/8/4

١٢. قيادي في حماس يدعو لتثوير أبناء القدس والضفة لتنفيذ عمليات فدائية

اسطنبول: أكد عضو قيادة حركة "حماس" في الخارج، د. عبد الجبار سعيد، أن "استئناف المقاومة لعملياتها البطولية تأكيد على أنها ردّ سريع على عدوان الاحتلال والمستوطنين على الأقصى بذكرى خراب الهيكل المزعوم". وأضاف القيادي في "حماس" أن "العمليات الفدائية تعد ربطا طبيعياً بين عمليات المقاومة والمواجهات مع قوات الاحتلال، والردّ على اعتداءات الاحتلال بحق الأقصى".

وأوضح سعيد، في تصريح صحفي، تلقته "قدس برس"، اليوم السبت، أن "تصاعد عمليات المقاومة يستدعي في المقابل تثوير أبناء القدس والضفة الغربية لتنفيذ عمليات فدائية في ظل استمرار جرائم الاحتلال، ومضاعفة الاشتباكات والمواجهات مع الاحتلال، الذي يواصل جرائمه وعدوانه ضد الشجر والحجر والبشر".

قدس برس، 2023/8/5

١٣. "الجهاد" و"القيادة العامة" تتفقان على تعزيز المقاومة

بيروت: استقبل الأمين العام لحركة "الجهاد" زياد النخالة ونائبه محمد الهندي، مساء أمس الخميس في بيروت، وفد "الجبهة الشعبية – القيادة العامة" برئاسة أمينها العام طلال ناجي. وأوضح بيان صدر عن "الجهاد الإسلامي" تلقته "قدس برس" الجمعة، أن اللقاء استعرض مختلف المستجدات والتطورات على الساحة الفلسطينية، وتقييم لقاء الفصائل الفلسطينية في مدينة العلمين المصرية، وما ترتب عليه من نتائج. وجرى التوافق على جملة من المواقف، كما اتفق على تعزيز العلاقات الثنائية واستمرار اللقاءات وتنسيق المواقف بين حركة "الجهاد الإسلامي" و"الجبهة الشعبية – القيادة العامة". وأكد المجتمعون على ضرورة استمرار المقاومة حتى تحقيق النصر وتحرير فلسطين.

قدس برس، 2023/8/4

١٤. "معاريف": أزمة ثقة كبيرة بين عناصر الاحتياط والنظاميين بسلاح الجو وحكومة نتنياهو

بلال ضاهر: يواجه الجيش الإسرائيلي صعوبة في رصد معطيات دقيقة حول عدد عناصر الاحتياط الذين توقفوا عن الامتثال في الخدمة العسكرية، احتجاجا على خطة "الإصلاح القضائي" الحكومية لإضعاف جهاز القضاء، فيما الوضع في صفوف القوات النظامية معقد للغاية.

وتشير تقديرات إلى أن عدد عناصر الاحتياط في سلاح الجو الذين أعلنوا بشكل واضح من خلال رسالة أو ببلاغ شخصي حول وقف التطوع للخدمة العسكرية يصل إلى "عشرات كثيرة"، وفقا ما ذكرت صحيفة "معاريف" اليوم الجمعة.

وأضافت الصحيفة أنه في موازاة ذلك، بتردد كثيرون في الطواقم الجوية حيال خطواتهم الاحتجاجية القادمة، وقسم منهم لم يسجلوا أنفسهم لتدريبات جوية في الأسابيع الأخيرة، لكنهم لم يبلغوا ضباطهم بشأن قرارهم النهائي بالتوقف عن تدريبات الطيران.

وأصدرت مجموعة الاحتجاجات في قوات الاحتياط في الوحدات الخاصة والسايبر بيانا، على خلفية نظر المحكمة العليا في التماسات تطالب بإلغاء قانون الأهلية الذي يمنع عزل رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو. وجاء في البيان أن "نتنياهو ووزراءه الكهانيين يشنون هجوم مافيا على المحكمة العليا. وهذه حكومة ستؤدي إلى نهاية دولة إسرائيل وإلى تفكيك كامل للجيش الإسرائيلي. وهي (حكومة) غير شرعية، ولا ينبغي الانصياع لها ويجب إسقاطها فورا". وأضاف البيان "زملاءنا رئيس هيئة الأركان العامة ورئيس الشاباك: نحن نعلم بما تقولونه في الغرف المغلقة، ويحظر عليكما أن تسكتا بعد الآن، وعليكما التحدث علنا الآن ورسم خط أحمر".

وأشارت الصحيفة إلى أن أكثر من 30 عنصر احتياط في ثلاثة أسراب طائرات حربية أبلغوا ضباطهم بتوقفهم عن التحليق، "وهذا معطى ذو دلالة ومقلق جدا إثر دورهم المركزي في أسراب الطائرات وكمن لديهم خبرة ويقودون مهمات ويدربون الجيل الشاب من الطيارين". ونقلت الصحيفة عن ضباط قولهم إنه بات هناك ضررا ملموسا في وحدات الاحتياط والوحدات النظامية، ونشأ "خطاب تشرذم وتقاطب" في هذه الوحدات.

عرب 48، 2023/8/4

١٥. ضابط إسرائيلي: أمامنا موجة من الهجمات الخطيرة وهناك زيادة بالعمليات العسكرية بهدف إحباطها

ترجمة خاصة: قال ضابط إسرائيلي، الجمعة، إن الهجمات الأخيرة في الضفة الغربية والقدس، تشير إلى أننا أمام موجة من الهجمات "الإرهابية". ووفقًا لصحيفة يسرائيل هيوم العبرية، فإن الأمر لا يتوقف عند عمليتي معاليه أدوميم بالقدس، وحاجز الحمرا قرب أريحا، التي أوقعت إصابات في صفوف المستوطنين، ولكن هناك العديد من العمليات، كما تظهر المعطيات، تقع لكنها لم توقع إصابات.

وبحسب الصحيفة، فإن هناك قفزة في عدد الهجمات، كما أن هناك زيادة في العمليات العسكرية الإسرائيلية لإحباط هجمات، وخلال الأسبوع الأخير تم إحباط سلسلة هجمات خطيرة بعد اعتقال 3 خلايا كانت تخطط لها، كما نقلت عن الضابط نفسه. وتشير المعطيات التي قدمها الضابط، أنه تم ضبط أكثر من 750 قطعة سلاح منذ بداية العام في الضفة الغربية، بعضها خلال محاول تهريبها.

وتدعي الصحيفة أن 100 فلسطيني تم اعتقالهم بالآونة الأخيرة لتورطهم في هجمات أو التخطيط لها.

وتصف الصحيفة أحوال المستوطنين بالضفة، فتقول: يشعرون وكأنهم في لعبة روليت روسية، وقد تم نقل حالة الإحباط التي يعيشونها على لسان أعضاء كنيست ممن هاجموا قائد الجيش الإسرائيلي في الضفة يهودا فوكس، بسبب عدم توفير الأمن لهم، بدلًا من أن يهاجموا بنيامين نتنياهو أو وزير جيشه يؤاف غالانت، وهو أمر لم يتم لقضايا سياسية. ودعت الصحيفة في تقريرها، على لسان المستوطنين، إلى ضرورة التحرك بتنفيذ عمليات أخرى مماثلة لتلك التي نفذت في جنين منذ أسابيع من أجل القضاء على الخلايا المسلحة ووقف العمليات.

القدس، القدس، 2023/8/4

١٦. "يديعوت": "إسرائيل" تطالب السعودية بالتوصل لاتفاق تطبيع بينهما خلال ولاية بايدن

بلال ضاهر: تخشى إسرائيل من قرار قد يتخذه ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، بتأجيل صفقة أمنية – عسكرية مع الولايات المتحدة، تشمل تطبيع علاقات سعودي – إسرائيل، إلى ما بعد انتخابات الرئاسة الأميركية، في نهاية العام المقبل. إثر ذلك، نقلت إسرائيل رسائل إلى السعودية، تحض من خلالها بن سلمان على التقدم في هذه الصفقة مقابل إدارة الرئيس الأميركي، جو بايدن، لأنه سيكون من الصعب أن تحظى صفقة كهذه بأغلبية في الكونغرس تحت إدارة جمهورية، حسبما ذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" اليوم، الجمعة.

وتضع السعودية شروطا أمام إدارة بايدن بشأن هذه الصفقة، تشمل تزودها بأسلحة متطورة والموافقة على تطوير برنامج نووي مدني سعودي، تعارضه إسرائيل، واتفاق دفاعي أميركي – سعودي. ويستوجب اتفاق كهذا موافقة ثلاثة أرباع مجلس الشيوخ عليه، أي 67 سيناتور. وهذه أغلبية ليست متوفرة لدى إدارة بايدن، رغم أن للحزب الديمقراطي أغلبية ضئيلة في مجلس الشيوخ لكنها ليست كافية لتمرير الصفقة لسببين. السبب الأول هو أن قسما من السيناتورات يتحفظون من الصفقة مع السعودية وينتقدونها بشدة. والسبب الثاني هو أنه حتى لو أيد جميع السيناتورات من الحزب الديمقراطي الصفقة، فإن إدارة بايدن ستكون بحاجة إلى تأييد 17 سيناتور آخر من الحزب الجمهوري.

عرب 48، 2023/8/4

١٧. بيلين: اتفاق "أوسلو" كان مؤقتا سيليه اتفاق سلام دائم منعه نتنياهو

بلال ضاهر: اعتبر عضو الكنيست ونائب وزير الخارجية الإسرائيلي الأسبق، يوسي بيلين، أن فشل اتفاقيات أوسلو المرحلية، التي كان أحد مهندسيها، يكمن في أنها لم يؤد إلى اتفاق سلام دائم بين إسرائيل والفلسطينيين، واتهم رئيس المعارضة في حينه ورئيس الحكومة الإسرائيلية الحالي، بنيامين نتنياهو، بأنه المسؤول عن فشل أوسلو، حسبما قال في مقابلة معه نشرتها صحيفة "معاريف" اليوم، الجمعة. وقال بيلين إن "أوسلو لم تكن بكل تأكيد قصة نجاح. والفشل الأساسي هو أن القصد كان التوصل إلى اتفاق سلام دائم، لكن نتنياهو أدرك أن الاتفاق المرحلي هو منجم ذهب وأن الأفضل هو الإبقاء على هذا الوضع وإلغاء الاتفاق الدائم بالرغم من تعهده بتنفيذه".

وأضاف بيلين أنه "في أوسلو تم بناء جسر من حبال بهدف استخدامه بديلا لخمس سنوات يكون بالإمكان خلالها بناء الجسر الحقيقي. لكن بيبي توصل إلى استنتاج أن بإمكانه إبقاء اتفاق أوسلو المؤقت الذي رحب به العالم كله وبذلك لن يضطر إلى إجراء مفاوضات جدية مع أي أحد، وعدم الوصول إلى أي تنازل، والاستمرار في الاستيطان وإقناع اليمين بأنه يحافظ على أرض إسرائيل، وفيما العالم كله يمول الميزانية السنوية للسلطة الفلسطينية، في الوقت الذي انسحبت فيه إسرائيل من مساعدات اقتصادية للفلسطينيين".

عرب 48، 2023/8/4

١٨. "يديعوت": هل تخلى الاحتلال الإسرائيلي عن "الحياد" تجاه الحرب الأوكرانية؟

عربي21– عدنان أبو عامر: غادرت سفينة ميناء أسدود في طريقها إلى أوكرانيا، ضمن مساع غربية لكسر الحصار الروسي في البحر الأسود، ما يثير التساؤلات حول تغيير في الموقف الإسرائيلي تجاه الحرب الأوكرانية. وعلى غير العادة الإسرائيلية، وبعد الضغط الأمريكي، انضمت دولة الاحتلال لمبادرة دولية تدين "استخدام الغذاء كسلاح حرب"، دون ذكر روسيا بالاسم.

صحيفة "يديعوت أحرنوت" في تقرير ترجمته "عربي21"، أشارت إلى أن "إسرائيل" أخرجت نفسها من سياسة ضبط النفس، بانضمامها لمبادرة دولية تدين موسكو "لاستخدام الغذاء كسلاح في الحرب"، بالسماح لسفينة إسرائيلية ترفع علم سيراليون بمغادرة ميناء أسدود، وهي واحدة من أول ثلاث سفن عالمية تمكنت تحت إشراف "الناتو" من الرسو بميناء الحبوب في أوكرانيا، وكسر الحصار الروسي على البحر الأسود. واعتبرت الصحيفة أن ذلك يعد تغييرا بالاتجاه الإسرائيلي نحو الحرب الأوكرانية، رغم إصرار تل أبيب على الحفاظ على "الحياد" تجاهها.

موقع "عربي 21"، /2023/8

١٩. استطلاع: أغلبية ناخبي "الليكود" و"المعسكر الوطني" يؤيدون حكومة وحدة

تل أبيب – نظير مجلي: أظهر استطلاع للرأي، الجمعة، أن قطاعاً واسعاً من الجمهور الاسرائيلي (نحو 45 في المائة)، وبينه أغلبية ناخبي حزبي الليكود و«المعسكر الوطني»، يرى أن المخرج الواقعي الوحيد من الأزمة الدستورية الحالية هو في تشكيل حكومة وحدة وطنية برئاسة بنيامين نتنياهو.

فقد أعرب 55 في المائة من ناخبي الليكود برئاسة نتنياهو، و62 في المائة من ناخبي «المعسكر الوطني» برئاسة بيني غانتس، عن تأييدهم تشكيل حكومة وحدة تضم هذين الحزبين ومعهما حزب «ييش عتيد»، برئاسة يائير لبيد، في تركيبة الكنيست (البرلمان) الحالية.

ويستطيع تحالف كهذا أن يستند إلى أكثرية 67 نائبا من مجموع 120، أي أكبر من الائتلاف الحالي لحكومة نتنياهو.

ويرى 58 في المائة من الإسرائيليين أن الشرخ الحاصل من جراء خطة الانقلاب الحكومية ورد الفعل الحاد ضدها، يهدد بحرب أهلية. وحسب الاستطلاع المذكور، الذي أجرته صحيفة «معريب»، فإنه في حال إجراء الانتخابات اليوم سيخسر معسكر نتنياهو الحاكم 11 مقعداً (من 64 مقعداً إلى 53 مقعداً)، ويفوز معسكر غانتس لبيد مع القائمة العربية الموحدة للحركة الإسلامية بقيادة النائب منصور عباس، بأكثرية 62 مقعداً.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/8/4

٢٠. "إسرائيل" تسمح لـ6800 أمريكي من أصل فلسطيني بالدخول دون تأشيرة

القدس – (الأناضول): سمحت إسرائيل، خلال الأسبوعين الماضيين، لنحو 6800 أمريكي من أصل فلسطيني بالدخول، أو المرور عبر المعابر الإسرائيلية، دون تأشيرة.

وجاءت هذه الخطوة تلبيةً لأحد المتطلبات الأمريكية لإعفاء المواطنين الإسرائيليين من تأشيرة الدخول إلى الولايات المتحدة. وقالت هيئة البث الإسرائيلي، الجمعة، "استناداً لبيانات الدخول إلى إسرائيل، فإن أكثر من 6800 أمريكي من أصول فلسطينية دخلوا البلاد مثل بقية المواطنين الأمريكيين (دون تأشيرة)".

وأضافت أن الأرقام الدقيقة تشير إلى أنه، منذ بداية التجربة في 20 يوليو وحتى منتصف الأسبوع الماضي، تمت الموافقة على دخول 6794 فلسطينياً ممن يحملون الجنسية الأمريكية عبر مطار بن غوريون الدولي "كبقية المسافرين".

وحتى الآن شملت التسهيلات الإسرائيلية الأمريكيين من أصل فلسطيني من الضفة الغربية.

القدس العربي، لندن، 2023/8/4

٢١. نادي الأسير: 4 أسرى يواصلون إضرابهم عن الطعام رفضا لاعتقالهم الإداري

رام الله: يواصل 4 أسرى في زنازين سجن "نفحة"، إضرابهم المفتوح عن الطعام، لليوم السادس على التوالي، رفضا لاعتقالهم الإداري، وهم: سيف قاسم حمدان، وأسامة ماهر خليل، وقصي جمال خضر، وصالح رأفت ربايعة.

وقال نادي الأسير، في بيان، اليوم الجمعة، إن إدارة سجون الاحتلال في سجن "نفحة" نقلت الأسرى إلى الزنازين عقب إعلانهم للإضراب في 30 تموز/ يوليو المنصرم. يشار إلى أن سلطات الاحتلال تواصل التصعيد من جريمة الاعتقال الإداري، حيث يبلغ عدد الأسرى الإداريين حاليا 1,200 أسير، وهذه النسبة الأعلى منذ سنوات انتفاضة الأقصى.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/8/4

٢٢. الأسيرات ينفّذن خطوات احتجاجية للمطالبة بتحسين ظروفهن الاعتقالية

رام الله: أكد نادي الأسير الفلسطيني، أن الأسيرات في سجن "الدامون"، شرعن بخطوات احتجاجية منذ يوم الأحد الماضي، للمطالبة بتحسين ظروفهن الاعتقالية. وأوضح النادي في بيان صدر عنه، الجمعة، بأن خطوات الأسيرات تمثلت بإرجاع وجبات الطعام، وتأخير الوقوف على العدد أو ما يسمى بـ "الفحص الأمني".

وفي هذا الإطار، أكد نادي الأسير أن الأسيرات، يواجهن كافة السياسات التنكيلية الممنهجة التي تفرضها إدارة سجون الاحتلال بحق الأسرى، وذلك منذ لحظة اعتقالهن حتى نقلهن إلى مراكز التحقيق، ولاحقًا إلى السجون. يُشار إلى أن عدد الأسيرات في سجون الاحتلال 32 أسيرة بينهن قاصر.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/8/4

٢٣. أوتشا: مستوطنون نفذوا 600 هجوم ضد فلسطينيين في الضفة الغربية في 6 شهور

جنيف: لفتت الأمم المتحدة، يوم الجمعة، إلى الارتفاع الكبير في الهجمات التي ينفذها المستوطنون في الضفة الغربية المحتلة ضد الفلسطينيين وممتلكاتهم مع تسجيل نحو 600 حادثة من هذا القبيل منذ بداية 2023. وقالت وكالة الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) إنها سجلت 591 حادثة على صلة بالمستوطنين في الأراضي المحتلة في الأشهر الستة الأولى من عام 2023 أسفرت عن إصابات بين الفلسطينيين أو أضرار في الممتلكات أو كليهما. وقال المتحدث ينس لايركه

للصحفيين في جنيف "هذا يمثل في المتوسط 99 حادثة كل شهر، وزيادة بنسبة 39% مقارنة بالمعدل الشهري للعام 2022 بأكمله، وهو 71 حادثة".

وأضاف أن ذلك يأتي بعد أن "سجل عام 2022 أعلى عدد من هذه الحوادث منذ أن بدأنا تسجيلها في عام 2006". ووفقا للتقرير فإن 490 ألف مستوطن يعيشون في المستوطنات التي أقيمت بخلاف نصوص القانون الدولي في الضفة الغربية بما فيها القدس، في حين يبلغ عدد الفلسطينيين الذين يعيشون في الضفة ما يقرب من ثلاثة ملايين نسمة.

القدس، القدس، 2023/8/4

٢٤. "مقاومة الجدار": 897 اعتداءً للاحتلال ومستوطنيه خلال الشهر الماضي

رام الله: قالت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان "إن قوات الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنيه نفذوا 897 اعتداءً، بحق أبناء شعبنا وممتلكاته ومقدساته، خلال شهر تموز الماضي". وأوضحت الهيئة في تقريرها الشهري، حول "انتهاكات الاحتلال وإجراءات التوسع الاستعماري" لشهر تموز، أن هذه الاعتداءات تراوحت بين اعتداء مباشر على المواطنين، وتخريب وتجريف أراضٍ، واقتحام قرى، واقتلاع أشجار، والاستيلاء على ممتلكات، وتركزت في محافظة القدس بواقع 148 اعتداء، تليها محافظة نابلس بـ140 اعتداءً، ثم محافظة الخليل بـ113 اعتداءً. وأشارت إلى أن عدد الاعتداءات التي نفذها المستوطنون في شهر تموز بلغت 202 اعتداءً، تخللها شنّ هجمات منظمة وخطيرة في المعرجات، وام صفا، وكفر الديك، وجالود، وعقربا، والقبّون، وغيرها، حيث تركزت في محافظة نابلس بـ65 اعتداءً، ثم رام الله بـ35 اعتداءً، والخليل بـ28 اعتداءً.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/8/5

٢٥. قطاع غزة: تظاهرات ضد الأوضاع المعيشية الصعبة

غزة– "الأيام"، وكالات: تظاهر أمس، مئات المحتجين ضد أزمة انقطاع الكهرباء والأوضاع الإنسانية الصعبة في قطاع غزة، بحسب القائمين على حراك يقوده نشطاء، وشهود عيان. وجاءت التظاهرة بعد دعوة اطلقها نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي "للمشاركة في التظاهرات والمطالبة بحقوقكم العادلة وإعلاء صوتكم بكل سلمية ضد الظلم وانقطاع الكهرباء والأوضاع الإنسانية الصعبة". وتجمع مئات المتظاهرين شمال مدينة غزة وفي مدينة خان يونس جنوب القطاع، الا أن أمن "حماس" قام بتفريقهم واعتقل عدداً منهم بحسب شهود عيان. وقال الحراك في بيان نشره على مواقع التواصل الاجتماعي "غرقت الشوارع بالأجهزة الأمنية وأفراد الشرطة والقوات

الخاصة والمباحث والأمن الوطني وتفتيش وتوقيف أي شخص كأنه حظر تجول (...) كان الله في عون الناس". وكان نشطاء طالبوا بتجديد التظاهرات ضمن حراك "بدنا نعيش"، حيث شهد الأحد الماضي خروج تظاهرات عارمة في القطاع، تطالب بحل الأزمات، وتحسين ظروف الحياة، والعمل على توفير فرص عمل للشباب المتعطلين.

الأيام، رام الله، 2023/8/5

٢٦. إصابات جراء قمع الاحتلال مسيرات الجمعة والمستوطنون يواصلون اعتداءاتهم

محافظات – "الأيام": أصيب العشرات بجروح وحالات اختناق جراء قمع قوات الاحتلال المسيرات التي خرجت في مواقع عدة رفضاً للاحتلال ومستوطنيه، في وقت واصل فيه المستوطنون اعتداءاتهم وأقدموا على اقتحام نبع قرية قريوت، ودهس طفل في البلدة القديمة من مدينة الخليل، وأعادوا نصب خيمة استيطانية على أراضي بلدة كفر اللبد.

الأيام، رام الله، 2023/8/5

٢٧. مشروع إلكتروني يتيح زيارة فلسطين "بدون حواجز"

غزة– نور أبو عيشة: تعمل مجموعة شبابية متخصصة بمجال تكنولوجيا المعلومات والتصوير على تطوير مشروع افتراضي يتيح لأي شخص حول العالم التجول في الأماكن السياحية والأثرية في قطاع غزة أو الضفة الغربية، والتنقل بين شقي الوطن "بدون حواجز". أطلقت هذا المشروع القائم على تقنية التصوير بزاوية 360 درجة، الشابة سجى أبو دلال، التي اختارت له اسم "Pal Vr".

في السياق، أوضحت أبو دلال أن تقنية التصوير بزاوية 360 درجة، تتيح التقاط مقاطع فيديو من كافة الاتجاهات، للأماكن التي تضاف للمشروع. وأضافت: "حينما يرتدي الزائر نظارة vr (نظارة الواقع الافتراضي) ويشاهد المقاطع التي صممناها وصورناها، يبدو له وكأنه يتجول في المكان من كافة الاتجاهات، فيشعر أنه في قلب المكان تماما". وأشارت أن هذه الفكرة ساعدت في إحياء التراث الفلسطيني، وتعريف الناس سواء فلسطينيين أو عرب أو أجانب، على الأماكن الأثرية في فلسطين. وتابعت: "ربطنا المدن الفلسطينية ببعضها البعض، لنوصل فكرة أن هذا المشروع يلغي الحدود والحواجز الإسرائيلية التي تفصل بيننا".

القدس العربي، لندن، 2023/8/4

٢٨. تقرير إسرائيلي يحذر من أسلحة كيميائية سورية بأيدي "حزب الله"

تل أبيب – "الشرق الأوسط": حذَّر خبراء «معهد الأبحاث الأمنية» في الشمال الإسرائيلي (علما) من خطر وقوع الأسلحة الكيميائية السورية بأيدي «حزب الله» اللبناني، وغيره من الميليشيات المسلَّحة العاملة معه. وجاء في تقرير عمّمه على وسائل الإعلام أن مجمع «سرس»، الذي يظهر رسمياً بوصفه معهداً للبحوث العلمية المدنية، بات تحت السيطرة الإيرانية شبه المطلقة، وأنه في الآونة الأخيرة يبرز دور «حزب الله» اللبناني في إدارة شؤونه.

وادّعى التقرير أن مركز «سرس» يضم نحو 20 ألف ضابط سوري، وخبراء في إنتاج الأسلحة على اختلاف أنواعها، وبينها الأسلحة الكيميائية. وجرى تأسيسه في سنوات الثمانين من القرن الماضي، وهو يمتلك مرافق عدة منتشرة على مختلف أنحاء سوريا. وفي مرحلة معينة كان يقع تحت مسؤولية سورية مطلقة، لكن خبراء عسكريين إيرانيين بدأوا شيئاً فشيئاً يهيمنون عليه، وبشكل خاص على «المعهد 4,000»، الذي يتم فيه إنتاج وتخزين أسلحة جديدة وتجديد الأسلحة القديمة، مثل صواريخ أرض أرض إم 600، وصواريخ «فاتح 110»، و«سكاد 275»، و«زلزال»، و«فاجر»، وغيرها.

وقال معهد «علما» الإسرائيلي إن الإيرانيين يُعدّون هذا المركز ليصبح محركاً لنمو وتطوير الأسلحة التقليدية الحديثة، وفقاً للخبرات الغنية لمؤسسات إنتاج الأسلحة في طهران، وبينها طائرات مسيَّرة، لذلك دأبت إسرائيل على قصفه. وهنا يحذّر «علما» من احتمال وقوع هذه الأسلحة (الكيميائية) في أيدي «حزب الله»، حتى يستخدمها ضد إسرائيل. ويقول: «من غير المستبعد أن يستخدمه الإيرانيون ويتيحوا لحزب الله استخدامه ضد إسرائيل في أوقات الحشر والشدة، فقد زوَّدوا حزب الله بصواريخ تُعدّ بدائية ولكنها قادرة على حمل رؤوس كيماوية. وهناك مخازن لهذه الأسلحة في منطقة مصياف السورية، على الحدود تماماً، حتى يتم نقلها بسهولة إلى لبنان».

الشرق الأوسط، لندن، 2023/8/4

٢٩. بلينكن يبحث مع شكري الأوضاع في الأراضي الفلسطينية

واشنطن – "القدس" دوت كوم – سعيد عريقات: قالت وزارة الخارجية الأميركية، أن وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، أجرى محادثات عبر الهاتف مع نظيره المصري، سامح شكري، حول الجهود المشتركة لتعزيز الاستقرار الإقليمي.

وقالت الوزارة في بيانها الذي جاء على لسان الناطق الرسمي باسم الوزارة، ماثيو ميلر أن الوزيرين بحثا: "الأوضاع في الأراضي الفلسطينية وإسرائيل والسودان وليبيا، كما ناقشا تعزيز الاستقرار الإقليمي من خلال التنسيق المكثف لإنهاء الصراع في السودان ودعم الممثل الخاص للأمم المتحدة

باثيلي في التوسط في مسار انتخابات ناجحة في ليبيا ولتعزيز تدابير متساوية للأمن والكرامة والازدهار للإسرائيليين والفلسطينيين".

القدس، القدس، 2023/8/4

٣٠. الأمم المتحدة وشركاؤها يقيّمون الاحتياجات الإنسانية المُلحّة للتجمعات الرعوية في فلسطين

القدس– "الأيام": أطلقت الأمم المتحدة وشركاؤها في مجال العمل الإنساني تقييمًا للاحتياجات الإنسانية العاجلة لدى 60 تجمّعًا رعويًا فلسطينيًا في شتّى أرجاء الأرض الفلسطينية المحتلة، والتي لحقت بها أضرار مباشرة بسبب تصاعد عنف المستوطنين الإسرائيليين والتدابير التي تتخذها السلطات الإسرائيلية.

وقالت لين هاستينغز، منسقة الشؤون الإنسانية في الأرض الفلسطينية المحتلة، في بيان وصل "الأيام": "خلال الأشهر الستة الأولى من العام 2023، سجّلت الأمم المتحدة 591 حادثًا مرتبطًا بالمستوطنين وأسفر عن سقوط ضحايا بين الفلسطينيين أو إلحاق الأضرار بممتلكاتهم أو كلا الأمرين معًا".

ولفتت إلى أنه "تتعرّض التجمّعات الرعوية الفلسطينية بوجه خاص للأنشطة الاستيطانية".

وقالت: "ففي العامين 2022 و2023، وثّق مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية تهجير ما لا يقل عن 399 شخصًا (224 طفلًا و175 امرأة) من سبعة تجمّعات رعوية فلسطينية في مختلف أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة". وأشارت إلى انه "باتت ثلاث من هذه التجمعات خالية تمامًا، على حين لم يبقَ سوى بضع أسر في التجمّعات الأخرى.

الأيام، رام الله، 2023/8/5

٣١. أونروا توقع 3 اتفاقيات مع ألمانيا بقيمة 28 مليون يورو لدعم اللاجئين الفلسطينيين

رام الله – (شينخوا): أعلنت وكالة (أونروا) توقيع 3 اتفاقيات مع ألمانيا بقيمة 28 مليون يورو لدعم لاجئي فلسطين.

وقال بيان صادر عن الأونروا تلقت وكالة أنباء ((شينخوا)) نسخة منه إن اتفاقيتين ستدعمان استمرار البرنامج الإقليمي الجاري لتحسين الظروف المعيشية للاجئين الفلسطينيين في المخيمات بمبلغ إجمالي 16 مليون يورو. وأضاف البيان أن التمويل للبرنامج سيعمل على تحسين البنية التحتية في مخيمات اللاجئين في لبنان وقطاع غزة ودعم بناء وتوسيع وإعادة تأهيل البنية التحتية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.

وتابع أن الاتفاقية الثالثة التي تم توقيعها بقيمة 12 مليون يورو تهدف لدعم المرحلة الثانية من برنامج التحول الرقمي الحالي في الصحة والتعليم، مشيرا إلى أن المشروع المبتكر يركز على رقمنة العناصر الرئيسة لخدمات أونروا الصحية والتعليمية في الأردن وغزة والضفة الغربية ولبنان.

القدس، القدس، 2023/8/4

٣٢. الهند: قبيلة يهودية تسعى للمغادرة الى "اسرائيل" هرباً من أعمال العنف في البلاد

نيودلهي – (أ ف ب): اضطُر المئات من أفراد قبيلة يهودية في ولاية مانيبور في شمال شرق الهند إلى الفرار، خلال شهور، من أعمال العنف الإثنية التي خلّفت قتيلًا واحدًا، على الأقل، بينهم، وشهدت إحراق عدد من معابدهم وقراهم. وقال لالام هانغشينغ، رئيس مجلس قبيلة بني مناشيه، لوكالة فرانس برس إن عددًا من قراهم "دمرت تماماً"، كما تعرض معبدان يهوديان للدمار، وتأكد مقتل شخص من أبناء هذه القبيلة، التي تعد 5000 فرد، منذ اندلاع القتال في ولاية مانيبور، في أيار/مايو.

تقول مجموعة بني مناشيه إنها واحدة من القبائل العشر، أو الأسباط العشرة، المفقودة التي كانت تنتمي إلى إسرائيل، ونفاها الآشوريون، عام 720 قبل الميلاد. وقال هانغشينغ إن الكثيرين يتحدثون عن المغادرة إلى إسرائيل، على الرغم من أن العديد منهم فقدوا وثائق هويتهم عندما أحرقت منازلهم. ولكنهم "يأملون في أن يتمكنوا من الذهاب إلى إسرائيل، حيث قد يتمكنون من إعادة بناء حياتهم".

القدس العربي، لندن، 2023/8/4

٣٣. السلوك القيادي الفتحاوي تجاه المصالحة الفلسطينية

أ. د. محسن محمد صالح

تميل عقلية قيادة "فتح" إلى التفرد والهيمنة في صناعة القرار الفلسطيني، وذلك منذ سيطرتها على منظمة التحرير في صيف 1968 (وتوليها الرئاسة في شباط / فبراير 1969). وحتى هذه اللحظة لم تقدم أي تجربة لشراكة حقيقية، تعبّر بشكل جاد عن روح التداول السلمي للسلطة.

تشير التجربة التاريخية إلى أن قيادة "فتح" كانت تقوم بالمبادرة لتفعيل ملف المصالحة مع القوى الفلسطينية المعارضة، (وخصوصا حماس) في إحدى ثلاث حالات:

أولا . عندما تكون هناك استحقاقات كبرى أمام قيادة الرسمية الفسطينية، تريد قيادة فتح تمريرها؛ سعيا لإظهار أن هذه الاستحقاقات تمت في إطار "الديموقراطية" الفلسطينية، وبوجود القوى الفلسطينية كافة، بما فيها المعارضة. وقد حدث ذلك عندما دعت "فتح" "حماس" للمشاركة بممثلين

عنها في المجلس الوطني الـ 19 في تشرين الثاني/ نوفمبر 1988 (المؤتمر الذي أعلن استقلال فلسطين مستندا على قرار التقسيم، ووافق على قرار 242). كما حدث الشيء نفسه قبيل انعقاد المجلس الـ 21، الذي كان يهيئ للمشاركة في مؤتمر مدريد، وكذلك حوارات القاهرة في كانون الأول/ ديسمبر 1995 قبيل انتخابات رئاسة السلطة والمجلس التشريعي، واجتماعات القاهرة 2003 . 2005 التي سعت للخروج من انتفاضة الأقصى، والتعامل مع استحقاقات مشروع "خريطة الطريق" للتسوية السلمية، التي طرحها الرئيس الأمريكي جورج بوش ونالت دعما دوليا، وغيرها.

ثانيا . عندما تعاني "فتح" من أزمات في شعبيتها ومصداقيتها، وخصوصا عندما ترتفع شعبية حماس وخطّ المقاومة في الانتفاضات وفي مواجهة العدوان الإسرائيلي، وهذا ينطبق على حوارات القاهرة خلال 2002 . 2003 في أثناء انتفاضة الأقصى التي تصدرت حماس فيها العمل المقاوم، وعلى الحوارات بعد العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في 2008 . 2009، و2012، و2014، وما كان يرافقه من أداء بطولي للمقاومة وتصاعد شعبيتها، والتفاف جماهيري فلسطيني وعربي وإسلامي حولها، مصحوبا بحالة غضب على القيادة الفلسطينية (قيادة فتح) المرتبطة باتفاقات أوسلو، والغارقة في التنسيق الأمني مع العدو، والساعية لضرب مسار المقاومة. كما ينطبق على اللقاءات الأخيرة في إسطنبول والقاهرة إثر الأداء البطولي للمقاومة في جنين. وتسعى قيادة فتح بذلك إلى محاولة تنفيس وتبريد حالة التألق والوهج التي تعيشها قوى المقاومة، وتخفيف اللوم والمسؤولية عنها، وإعادة "شرعنة" نفسها في الوسط الفلسطيني.

ثالثا . عندما تعاني قيادة "فتح" من ضغوط خارجية لا ترغب بالتجاوب معها، وعندما يحدث تعثر في مسارات التسوية، أو في علاقاتها الإسرائيلية والعربية والدولية، فتلجأ إلى نوع من إعادة "التموضع" (والاحتماء المؤقت بغطاء الوحدة الوطنية) للتلويح للآخرين بوجود بدائل أخرى لديها، لدفعهم تكتيكيا لتحسين مواقفهم تجاهها. ولعل تنشيط ملف المصالحة في صيف 2020 في أجواء الضغوط الأمريكية لإنفاذ "صفقة القرن" التي عرضها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، مثال واضح على ذلك.

وثمة حالة تَجاوب أخرى، لا ترتبط بالمبادرة الذاتية لقيادة "فتح"، وإنما بالتجاوب التكتيكي المحسوب مع المبادرات العربية والإسلامية الداعية للمصالحة وإنهاء الانقسام؛ خروجا من الحرج، وحتى لا تُتهم بأنها السبب في إعاقة المصالحة. وهذا ينطبق على عدد من المبادرات واللقاءات تحت الرعاية المصرية، كما ينطبق على مبادرات عديدة سعودية ويمنية وقطرية وسنغالية وتركية، وينطبق أيضا على مبادرة روسية في الإطار الدولي. ومن أحدثها وأكثرها بروزا المبادرة الجزائرية، التي بذلت

القيادة الجزائرية جهدا هائلا لإنجاحها؛ وظهر لها واضحا انعدام الجدية لدى القيادة الفتحاوية في إنفاذها.

كما اضطرت قيادة لهذا النوع من "المجاملات"، ولو جزئيا، مع صعود تيارات "الإسلام السياسي" في الثورات العربية خصوصا في الفترة 2011–2013، وذلك لامتصاص واستيعاب الآثار الناتجة عن تصاعد شعبية "حماس" وخط المقاومة، وسط القوى الصاعدة لقيادة عدد من الأنظمة العربية، وخصوصا مصر.

***

وغالبا ما كانت قيادة "فتح" تقوم بتفريغ المبادرات أو أي اتفاقات ناتجة عنها، من خلال وضع العصي في العجلات، من خلال اشتراطات لا يمكن تنفيذها كالتزام "حماس" بـ"الشرعية الدولية" وشروط الرباعية أو الالتزام بالاتفاقات التي وقعتها قيادة المنظمة (اتفاقات أوسلو)، أو تسليم سلاح المقاومة في غزة.

وسعت لتحقيق مكتسبات تكتيكية تراكمية، من خلال عدد من اتفاقات وترتيبات المصالحة؛ كما في تنازل "حماس" عن رئاسة الحكومة (اتفاق الدوحة 2012)، وحل الحكومة التي ترأسها "حماس" (اتفاق الشاطئ 2014)، وحل "حماس" للجنة إدارة القطاع وتسليم إدارة القطاع لسلطة رام الله (القاهرة 2017)، وتنازل "حماس" عن شرط التزامن في إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية، وتغاضيها عن عدم تفعيل المجلس التشريعي للسلطة قبل الانتخابات (2021). وهكذا، استمرت "فتح" بالتعامل على طريقة "خذ وطالب" لمزيد من نزع عناصر الشرعية والقوة لدى "حماس" وقوى المقاومة.

أما انتخابات المجلس التشريعي سنة 2006، فكانت استثناء ناتجا عن خطأ لدى حركة "فتح"، ولدى المخابرات العربية والدولية في احتساب الحجم الشعبي المتوقع لـ "حماس"، إذ لم تتوقع لـ "حماس" الحصول على الأغلبية، وإنما حضورا "معقولا" تحت السيطرة، يُسهِّل احتواءها والتعامل معها كأقلية عليها الالتزام بـ"الشرعية الفلسطينية"، التي تقودها "فتح" وتُمثلها. وهو خطأ "تابت" قيادة "فتح" عن الوقوع في مثله لاحقا، وكذلك القوى التي تساند بقاءها على هرم السلطة. وعلى أي حال، فقد قامت قيادة "فتح" (من خلال استخدام صلاحيات الرئيس وقيادة منظمة التحرير) بتعطيل المجلس التشريعي، وإفشال تشكيلها للحكومة، وإفراغ انتصار "حماس" من محتواه.

***

خلفيات السلوك الفتحاوي وأسبابه

استفادت قيادة "فتح" من خلال قيادتها لمنظمة التحرير والسلطة الفلسطينية، ونتيجة دخولها في مسار التسوية السلمية، من وجود قبول واعتراف إسرائيلي وعربي ودولي بها؛ وهو ما شكَّل لها رافعة

باعتبارها تملك "الشرعية" المعترف بها. وقد استخدمت هذه المزيَّة في الضغط على "حماس" وقوى المقاومة ومحاصرتها، وفي إدارة ملف المصالحة دون الاضطرار لتقديم تنازلات بسبب عدم وجود أي ضغوط جادة عليها، هذا مع الإشارة إلى الضغوط الأمريكية الإسرائيلية، التي كانت تتجه دائما نحو عرقلة المصالحة وعمل "فيتو" على الشراكة الحقيقية مع "حماس"، بل وتهديد قيادة "فتح" بمعاقبتها ومعاقبة المنظمة والسلطة؛ مما أعطى مبررا لقيادة فتح لطلب المزيد من التنازلات من "حماس".

وبغض النظر عن اتفاقات المصالحة المعقودة، والدعوات المتجددة للقاءات؛ فإن قيادة "فتح" لا ترى مصلحة مستحقة في دخول حماس منظمة التحرير وفق حجمها الحقيقي؛ إذ ترى فيه من ناحية أولى إضعافا كبيرا لمكانتها وهيمنتها على الساحة. ومن ناحية ثانية إضرارا ماديا ومعنويا بالمكانة الإدارية والقيادية للكثير من كوادرها، وبمصادر دخلها، وبشبكة علاقاتها من خلال البعثات التمثيلية والسفارات وغيرها. وهي ترى من ناحية ثالثة أن دخول "حماس" والقوى الإسلامية وقوى المقاومة، تعطيلٌ لمسار التسوية الذي التزمت به قيادة المنظمة، وهو ما سيؤدي في حالة إعادة الاعتبار إلى خيار المقاومة، وإسقاط اتفاق أوسلو، إلى تعرُّض المكانة الدولية لمنظمة التحرير إلى هزة كبيرة تؤدي لسحب الاعتراف بها من كثير من الدول، مع احتمال قوي لتصنيفها "منظمة إرهابية"، بناء على القرار الأمريكي والأوروبي بتصنيف حماس حركة إرهابية، وهو ما سيتسبب برأي فتح بضرر فادح على قضية فلسطين في المحافل الدولية. وترى من ناحية رابعة أن كل ذلك سيؤدي إلى تَعطُّل فرص إنشاء الدولة الفلسطينية المستقلة، وسيبرر للإسرائيلي استمرار احتلاله وعدوانه، واستمرار حصاره وتدميره للبنى التحتية للضفة والقطاع.

***

خلاصة

تركزت استراتيجية قيادة "فتح" في إدارة علاقاتها مع "حماس" وقوى المقاومة، وطوال نحو ستة وثلاثين عاما، على أساس يميل إلى تهميش أو استيعاب "حماس" ضمن منظومة يمكن السيطرة أو الهيمنة عليها. ولم تسعَ هذه القيادة إلى بناء استراتيجية قائمة على شراكة حقيقية تراعي أوزان الطرفين على الأرض؛ ومن ثم، فإن بنية المصالحة في رؤية فتح هي بنية تكتيكية، يجب ألا تضر بمكانتها المهيمنة ولا بالتزاماتها الاستراتيجية الأساسية؛ ولا بدفع الأثمان والاستحقاقات المتعلقة بها.

وهكذا، فبحسب ما يسعى إليه السلوك الفتحاوي القيادي، فإن شراكة "حماس" مهما كان حجمها وشعبيتها، يجب أن يكون من مستوى "الدرجة الثانية". وليس ثمة فرصة حقيقية لتغيير هذا السلوك، إلا بتغيير جذري في العقلية القيادية الفتحاوية، أو بالتراجع الكبير في القاعدة الشعبية لـ "فتح"، أو بظهور معطيات جديدة كتغيّر البيئة العربية والإسلامية باتجاه أكثر دعما للمقاومة والتيارات

الإسلامية، أو بتوحّد قوى الإصلاح والمقاومة مدعومة بحالة شعبية جارفة، مع انهيار أو تداعي السلطة ومؤسساتها.

موقع "عربي 21"، 2023/8/4

٣٤. انظروا هناك الى ما يجري في الميدان: الملحمة الفلسطينية في مواجهة ألف جبهة صهيونية وأكثر

نواف الزرو

نتابع على مدار الساعة تطورات كبيرة ودراماتيكية على امتداد المشهد الفلسطيني، وربما تكون اخطرها تلك الاقتحامات والاجتياحات والاغتيالات والاعتقالات الجارية بلا توقف وخاصة في جنين ونابلس وطولكرم دون التقليل من اهمية ما يجري على الجبهات الاخرى، ولذلك ربما يكون السؤال الاشد الحاحا على الاجندات في هذه المرحلة هو:

ما الذي ينتظر الفلسطينيين في الافق المنظور في ظل هذه المواجهة الكبيرة الشاملة على ألف جبهة واكثر....؟!

في الرد على ذلك نؤكد بداية: الاحتلال يبقى هو الاحتلال بغض النظر عن تصنيف حكوماته ووزرائه مثل حكومة نتنياهو الحالية السادسة بمشاركة "زعران الشوارع من الصهيونية الدينية مثل سموترتش وبن غفير"، والاحتلال الصهيوني يبقى هو الاشد عنصرية وارهابا وهو الذي يفتح كافة جبهات القمع والقتل والتهديم ضد الفلسطينيين، ولا شك أن الجميع يتابعون المعارك اليومية المحتدمة في مختلف الأماكن الفلسطينية، لمواجهة الحرب الصهيونية الشاملة التي يشنها الاحتلال ضد الفلسطينيين، ففي إطار المشهد الصراعي الشامل ما بينها وبين الفلسطينيين الصامدين المقاومين على امتداد مساحة فلسطين التاريخية وخارجها، تفتح المؤسسة الصهيونية كل الجبهات الممكنة ضد الفلسطينيين بهدف محاصرتهم وإخضاعهم وفرض الاستسلام عليهم وإنهاء قضيتهم، من الجبهة العسكرية – الاستخباراتية وسياسات التطهير العرقي، إلى الجبهة السياسية، فالإعلامية فالتراثية، فالاقتصادية، فالقانونية والأخلاقية، وكذلك الجبهة الدولية –الأممية–، فوفق المعطيات يشن الاحتلال حرباً واسعة ضد عدّة مؤسسات دولية – أممية – تدّعي أنها "منحازة بالكامل لصالح الفلسطينيين"، وأبرزها: منظمة اليونسكو، التي تعتبرها القيادة الإسرائيلية الأخطر على إسرائيل، نظراً لقراراتها التي تنسف الرواية الصهيونية المتعلقة ب"أرض إسرائيل" والأساطير الصهيونية التوراتية، كما تشن إسرائيل حرباً أيضاً ضد منظمة "الأونروا" التي ترمز إلى وجود اللاجئين الفلسطينيين وقضية حق العودة، بهدف تصفيتها، بينما تستهدف من جهة ثالثة المفوضية السامية لحقوق الإنسان، بسبب نشر لائحة بأسماء الشركات التي تعمل في المستوطنات الصهيونية كما جاء في

الإعلام العبري، في حين تستهدف من جهة رابعة الهيئات والمنظات غير الحكومية التي تساند القضية الفلسطينية، كما أن جبهة الحملة الدولية لمقاطعة إسرائيل (BDS)، أخذت تحتل في السنوات الأخيرة حيّزاً كبيراً متزايداً في الهواجس والمدارك الإسرائيلية من جهة، وفي الاستراتيجية الحربية الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني من جهة ثانية.

ولكن قبل وبعد كل ذلك، تبقى الجبهات التي يفتحها الاحتلال هناك على الأرض هي الأخطر، وفي هذا السياق استشهد هنا بخبر هام جداً، وملفت جداً للانتباه، والتفاصيل كثيرة كثيرة ويومية، بل هي ملموسة على الأرض الفلسطينية المحتلة على مدار الساعة، والخبر الذي جاء على لسان عميرة هاس مراسلة صحيفة هآرتس العبرية للشؤون العربية والكاتبة المناهضة لسياسات الاحتلال ضد الفلسطينيين ويجب أن نتوقف عنده ونلفت الانتباه اليه يقول: "إن إسرائيل تشن حرباً ضد الفلسطينيين على ألف جبهة"، وتوضح: "في ألف جبهة وأكثر، تحارب إسرائيل ضد الفلسطينيين: رجال شرطة وجنود مسلحون وموظفون ومراقبون ومهندسون معماريون ومنظمات يمينية غير حكومية... كل هؤلاء جنود لإسرائيل وهم أكثر من أن يعدوا، والنيابة العامة ورجال القانون والقضاة هم رأس الحربة والرائد في كل حملة"، ونحن نضيف إلى كل هؤلاء جيوش المُستعمِرين المستوطنين الإرهابيين الذين يشنون موجات متلاحقة من الاعتداءات الإرهابية على الفلسطينيين وتحت حماية جيش الاحتلال، فهم يصولون ويجولون في أنحاء القدس والضفة ويعيثون فسادًا وتخريبًا وقتلًا وتشريدًا...!

وتشير الكاتبة هاس إلى تفاصيل كثيرة جداً تتعلق بسياسات المداهمات والاعتقالات والمحاكمات والمطاردات والاغتيالات، ولكنها تركز على أخطر جبهتين في سياق الحرب الصهيونية الشاملة على الشعب الفلسطيني، وهما الجبهة الجغرافية، حيث تشن سلطات الاحتلال – بجيشها ومستعمريها – موجات متلاحقة من الهجمات المتصلة على الأرض للاستيلاء عليها وتهويدها، في الوقت الذي تفتح فيه الجبهة الديموغرافية –السكانية– لتضييق الخناق على الفلسطينيين وتحويل حياتهم إلى جحيم لا يطاق عبر مئات بل وآلاف الأوامر والتعليمات الإدارية والعسكرية.

يستحق هذا الخبر – الحقيقة النشر والتعميم على كل المستويات الأممية بشكل عام، والعربية بشكل خاص، من أجل المعرفة والوعي، وربما لهز ضمائر البعض أيضاً...!

ولا بد من لفت الانتباه هنا بقوة بان الشعب الفلسطيني يسطر في هذا السياق ملحمة فلسطينية كفاحية كبيرة في مواجهة هذه الجبهات الصهيونية الألف وأكثر....!

رأي اليوم، لندن، 2023/8/4

٣٥. هل تنجح إدارة بايدن في استدراج السعودية إلى التطبيع؟

د. حسن نافعة

أثار مقال توماس فريدمان في 2023/7/27 في صحيفة نيويورك تايمز، تحت عنوان "بايدن يبحث طرح صفقة كبرى في الشرق الأوسط"، ضجّة ما زالت أصداؤها تتردّد بقوة في أماكن كثيرة، خصوصا الولايات المتحدة وإسرائيل والعالم العربي. المثير أن هذا المقال، عن حرص إدارة الرئيس الأميركي بايدن على التوصل إلى صيغة تسمح بتطبيع العلاقة بين السعودية وإسرائيل، لا يأتي بجديد من حيث المضمون، فاهتمام الولايات المتحدة بهذا الموضوع مسألة معروفة، وكذلك الشروط التي تطالب الرياض باستيفائها قبل الإقدام على خطوة كهذه كانا في مقدّمة الأمور التي أشارت تقارير إعلامية عديدة إليها في الشهور القليلة الماضية، وتناولها بالشرح والتحليل مقال لكاتب هذه السطور في "العربي الجديد"، نشر في 2023/6/8 تحت عنوان "في تطبيع العلاقات بين السعودية والكيان الصهيوني".

لذا، يمكن تفسير أسباب الضجة المثارة بأمرين: مكانة فريدمان في الوسط الإعلامي الأميركي وعمق صلاته بالنخبة الحاكمة في الولايات المتحدة، وخصوصا أنه أشار إلى أنه استقى معلوماته من بايدن نفسه في لقاء خاص جمعه به قبل أسبوع من نشر مقاله. وتأكيد فريدمان في ما كتب أن إدارة بايدن أصبحت أكثر ميلا إلى القبول بالشروط والضمانات التي تطالب بها السعودية، وبالتالي خروج قضية التطبيع من نطاق التكهنات الصحافية إلى نطاق المفاوضات الفعلية الجادّة والواعدة، وخصوصا أنه كشف عن وجود كل من مستشار الرئيس بايدن للأمن القومى جاك سوليفان والمنسّق المسؤول عن ملف الشرق الأوسط في البيت الأبيض بريت مكجورك فى الرياض للتفاوض مع ولي العهد السعودي محمد بن سلمان بشأن تفاصيل الصفقة التي تأمل إدارة بايدن التوصل إليها في هذا السياق.

تستند الصفقة التي تعمل إدارة بايدن جاهدة على وضع اللمسات الأخيرة عليها في هذه الأيام إلى معادلةٍ يمكن صياغة مفرداتها على النحو التالي: ضمانات لأمن السعودية وفتح آفاق لتسوية القضية الفلسطينية على أساس حلّ الدولتين، مقابل تطبيع العلاقة مع إسرائيل، فالسعودية تشترط هذين الأمرين، غير أن الدخول في تفاصيل الصفقة المأمولة يكشف عن قضايا تبدو أكثر تعقيدا وتشابكا، فالنظام الحاكم في السعودية يبحث أساسا عن أمن الدولة السعودية الذي يرى أنه يمكن أن يتحقق غبر وسائل ثلاث: معاهدة أمن جماعي مع الولايات المتحدة تُلزم الأخيرة بالدفاع عن السعودية في حال تعرّضها للعدوان من أي طرف خارجي، على غرار المعاهدة التي تربط الولايات المتحدة بالدول الأعضاء في حلف الناتو. رفع القيود المفروضة على بيع الأسلحة الأميركية الأكثر

تطورا للسعودية، خصوصا ما يتعلق منها بطائرات F35 وبمنظومات الدفاع الجوي اللازمة لتغطية وحماية الأجواء السعودية ضد أي هجمات صاروخية أو جوية تتعرض لها. المساعدة على بناء برنامج نووي سلمي سعودي، يتضمن تخصيب اليورانيوم، تشرف عليه وتراقبه الولايات المتحدة.

ولأن النظام السعودي لا يريد أن يبدو وكأنه باع القضية الفلسطينية في مقابل مكاسب ومصالح خاصة، اشترط لتطبيع علاقته بإسرائيل أن تُقدم الأخيرة على خطوات معينة تجاه القضية الفلسطينية، ربما على غرار ما قامت به دولة الإمارات حين اشترطت للتطبيع مع إسرائيل أن تعلن الأخيرة عن نيّتها عدم ضم الضفة الغربية رسميا. غير أن تفاصيل الخطوات التي تقترحها الولايات المتحدة على إسرائيل في هذا الشأن تثير الدهشة، وربما تبعث على السخرية، فهي لا تقترح، على سبيل المثال، التطبيع التدريجي للعلاقات بما يتناسب مع خطواتٍ فعليةٍ تقوم بها إسرائيل على الأرض لضمان الوصول، في نهاية المطاف، إلى "حلّ الدولتين"، ولا تقترح، على سبيل المثال أيضا، إصدار قرار ملزم من مجلس الأمن، وفقا للفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، يتضمّن اعتماد المبادرة العربية أساسا للتسوية، ووضع جدول زمني يربط بين التقدّم المتزامن على صعيد عمليتي التطبيع والانسحاب، وإنما تقترح تطبيعا كاملا وفوريا للعلاقات بين السعودية وإسرائيل، مقابل خطوات تبدو لنا شديدة الرمزية، تتضمن إعلان إسرائيل التزامها: بعدم ضم الضفة الغربية في أي وقت، بعدم إقامة مستوطنات جديدة أو الإقدام على عمليات توسع في المستوطنات القائمة، بعدم إضفاء أي صفة قانونية على المستوطنات "غير الرسمية"، بتنفيذ ما ورد في اتفاقية أوسلو عن نقل بعض أراضي الضفة الغربية من نطاق المنطقة ج، الخاضعة كليا لسلطة الاحتلال، إلى نطاق المنطقتين أ و ب، الخاضعتين كليا أو جزئيا للسلطة الفلسطينية. في مقابل ذلك كله، على السلطة الفلسطينية عدم الاعتراض على تطبيع العلاقات بين السعودية وإسرائيل، بل وإعلان تأييدها ودعمها الصريح اتفاق التطبيع بينهما.

يتضح من هذه التفاصيل أن الصفقة الجديدة التي تقترحها إدارة بايدن صمّمت أساسا لخدمة مصالح كل من الولايات المتحدة وإسرائيل في المقام الأول، فتمريرها سيتيح للولايات المتحدة تحقيق مكاسب جيوسياسية كبرى، تضمن لها عودة قوية إلى الشرق الأوسط بعد مرحلة أفول، ما سيساعد على تحسين قدرتها التنافسية في مرحلة يشتدّ فيها الصراع على قيادة النظام الدولي. وسيتيح لإسرائيل، في الوقت نفسه، النفاذ ليس إلى قلب منطقة النفوذ المالي في الخليج فحسب، وإنما أيضا إلى أكثر الأماكن قداسة وتأثيرا على العالم الإسلامي ككل. أما السعودية فستكون الخاسر الأكبر من صفقة تبدو، في تقديري، مصمّمة أصلا لاستدراجها نحو الوقوع في مصيدةٍ لا تقل إحكاما عن التي نُصبت

لمصر في نهاية سبعينيات القرن الماضي، باستدراج أنور السادات إلى زيارة القدس، ثم حصاره وإجباره على التوقيع على معاهدة سلام منفردة مع إسرائيل.

صحيحٌ أن السعودية تبدو ظاهريا وكأنها سوف تحقق مكاسب ملموسة من هذه الصفقة، خصوصا على الصعيد الأمني، فإبرامها معاهدة أمن جماعي مع الولايات المتحدة سيجعلها، من هذا المنظور، تبدو في حماية القوة الأعظم، وبالتالي قادرة على الارتقاء بعلاقاتها مع الولايات المتحدة إلى مصافّ الدول الأعضاء في حلف الناتو، أو إلى مصافّ دول مثل كوريا الجنوبية أو اليابان. لكن، ما حاجة السعودية إلى ربط أمنها عضويا بأمن الولايات المتحدة، في وقت تبدو فيه مكانة الأخيرة في النظام الدولي في حالة تراجع أو تدهور مستمرّين؟ وحتى بافتراض أن إيران ما زالت تشكّل تهديدا فعليا لأمن السعودية، فإن التعامل الأمثل مع تهديد كهذا لا يكون بالعودة إلى حظيرة النفوذ الأميركي أو بالتطبيع مع إسرائيل، وإنما بالعمل على تحسين العلاقة مع إيران، من ناحية، وبالتقارب والانفتاح على قوى دولية لا تقلّ أهمية في النظام الدولي، خصوصا الصين وروسيا من ناحية أخرى، وهو ما تحقّق بالفعل في الآونة الأخيرة، فمن شأن العودة إلى حظيرة النفوذ الأميركي أن تقضي على هامش المناورة الذي بدأت تتمتع به السعودية في الآونة الأخيرة. وقد يؤدّي، في الوقت نفسه، إلى تحجيم أو حتى وقف تطوير علاقاتها بالقوى الدولية الأخرى التي تتنافس على قيادة النظام الدولي. أما التطبيع مع إسرائيل فهو أكثر خطرا، لأنه قد يؤدّي إلى إثارة مشكلاتٍ لا داعي لها، ليس مع الشعب الفلسطيني فحسب، وإنما أيضا مع محور المقاومة في المنطقة ككل، بما في ذلك إيران، بل وربما مع الشعب السعودي نفسه، والذي لن يكون راضيا بالقطع على رؤية المتطرّفين الإسرائيليين الذين يمارسون القتل يوميا ضد الشعب الفلسطيني يدنّسون أرض الحرمين الشريفين. ويكفي أن يتأمل صنّاع القرار في السعودية ما جرى لمصر وفيها عقب توقيعها على معاهدة السلام مع إسرائيل، والتي أفقدتها الكثير من مكانتها الدولية، وقلصت من هامش الحركة المتاح لها على المسرح الدولي.

أدرك أن عقباتٍ كثيرة ما زالت تعترض طريق الوصول إلى صفقة جديدة تسعى إدارة بايدن جاهدة إلى تمريرها، فليس من الواضح بعد ما إذا كان الكونغرس الأميركي سيوافق على ما تطلبه السعودية من ضماناتٍ أمنية، خصوصا مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية الأميركية التي يحرص الرئيس بايدن على الفوز فيها. وليس من الواضح بعد ما إذا كانت إسرائيل ستقبل بهذه الضمانات، وخصوصا أنها تمنح السعودية مزايا نسبية لا تتمتّع بها إسرائيل نفسها، رغم خصوصية علاقاتها بالولايات المتحدة. لذا يتوقّع أن تكون لها تحفّظات كثيرة على معظم الضمانات الأمنية التي تطلبها السعودية من الولايات المتحدة. والأرجح أن تطالب الولايات المتحدة باتفاقية أمن جماعي معها أسوة بالسعودية، وبضمانات تحول دون أن تؤدّي صفقات الأسلحة الأميركية المتوقعة إلى الإخلال

بالتفوّق النوعي الذي تحرص عليه مع الدول العربية مجتمعة، كما ستظلّ شديدة الحساسية تجاه أي برامج نووية تملكها الدول العربية، حتى ولو كانت خاضعة لإشراف الولايات المتحدة ورقابتها (راجع نشرة معهد دراسات الأمن القومي في إسرائيل INSS، العدد 1748، في 2023/8/2).

أخلص مما سبق إلى أن نجاح الولايات المتحدة بتمرير صفقة من هذا النوع سوف يؤدّي بالقطع إلى إشاعة مزيد من الفوضى في المنطقة العربية، وتمهيد الطريق نحو مزيد من الهيمنة الإسرائيلية على مقدّرات المنطقة، ولن يؤدّي، في أي حال، إلى فتح الطريق نحو تسوية عادلة وحقيقية للقضية الفلسطينية. لذا نأمل أن تنتبه السعودية إلى ما يحاك لها، وأن تنجح في الإفلات من الشرك المنصوب لها.

العربي الجديد، لندن، 2023/8/5

٣٦. كاريكاتير:

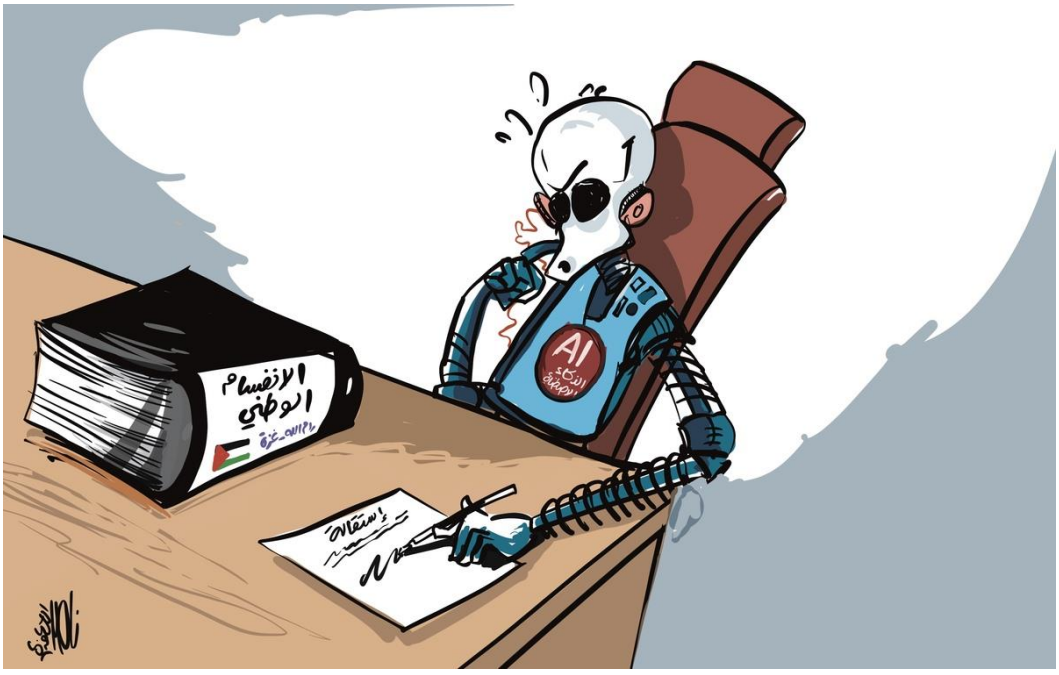

القدس، القدس، 2023/8/5